اذ انّ الوحي لا يمنع الموحى اليهِ ان يستعين بمعلومات غيرهِ على شرط ان الله في نقلهِ يُحيد بهِ عن كل وهمٍ وضلال او مسيس بالآداب الصالحة

فاذا تقرّر الامر تبيّن لنا ان كتبة الاسرار الالهية لم يكتبوا جزافاً وانهم استعانوا في اسفارهم بما ارشدهم الى الحقّ فكتبوا عن رويّة تحت مراقبة الروح القدس الذي كان يوحي اليهم ما يطابق الحقيقة وينفي عنهم كل ضلال

يومية السيد يوسف سمعان السمعاني

لمّا جاء الى لبنان قاصداً رسولياً اعتقد المجمع اللبناني للطايفة المارونية سنة ١٧٣٦م

نشرها حضرة الاب لويس بليبل الراهب البلدي اللبناني (تابع)

سياحة السيد السمعاني في لبنان (حزيران تموز ١٧٢٦)

يوم الجمعة (٢٩ حزيران ١٧٣٦) توجّه القاصد الى قنوبين ومعه الاب توما اللبودي ويوسف قراعلي المدبّر الاول ومبارك عبيد مدير ثاني والقس مخائيل اسكندر اب عام سابق وجملة رهبان كهنة وشمامسة. ومعهُ المطارنة سمعان عواد وعبدالله قراعلي وجبرايل عواد واغناطيوس شرابيه ومخائيل الخازن ومن المشايخ شروان الخازن ابن موسى. والشيخ كنعان بن ضاهر من بيت الزر. وكان جاء قبل يومين ومعه خاله الشيخ صالح الخازن وهذا كان رجع الى داره وبقي الشيخ كنعان الضاهر مع القاصد طول الرحلة. ورافقهم جمع من اهالي البلاد

بعد شروق الشمس وصلوا الى عجلتون استقبلهم المطران طوبيا الخازن مع جملة كهنة ومشايخ اولاد يو نوفل واولاد بو ناصيف ومشوا معهُ والناس مسلحين والعراضة متواصلة والروائح والبخور وماء الزهر وماء الورد. تغدّا المونسنيور عند الشيخ كنعان الخازن اخي المطران طوبيا. بعد الغدا بساعتين توجهوا الى ريفون بالعراضة لاقاه المطران اسطفان الدويهي ورهبان الدير. ومن ريفون رافقه المطران المذكور والمشايخ نوفل ابن سرحان وصقر ابن عبد الملك واخوه حديقه والشيخ سرحان واخوه طالب

اولاد الشيخ نادر . والشيخ الياس نمر الذي اهدى الى المونسنيور فرساً قبل سفره من دير اللويزة ثم الشيخ نافع بن ناصيف وشبل بن كنعان وكل الجماعة استقبلهم اهالي عشقوت بالقواس الى قرب العيون فحينئذٍ شرب قهوة المونسنيور . ومن هناك توجهوا الى عين شقيق وكان المطران فيلبوس الجميّل ورفاقه بانتظار القاصد لانهم اتوا من قاطع بكفيا ليرافقوه . وعند الغروب وصل المطران ابرهام الارمني من دير الكريم وصحبته مشايخ غسطا اولاد ابو قنصوه الشيخ عاد بن الشيخ صخر والشيخ مشرف ابن دهام . والشيخ ميلان ابن البطريرك . والشيخ سنتو بن الشيخ هيكل وارفاقهم ثم المشايخ الحبيشية شديد بن جنبلاط وطالب وعساف . وبات في عين شقيف عند رهبان مار اشعيا

صباح السبت ٣٠ حزيران توجهوا ومعهم مشايخ ولاوند رفقاء فوق المائتين الى نبع الحديد حيث افطروا ومن هناك ركبوا الى العاقورة . وكان من جملة المرافقين الشيخ غندور الخوري والشيخ يونس ابن بو خطار باتوا في العاقورة

اول تموز يوم الاحد من العاقورة الى وادي الحرابص تحت عين البطّة ومن بعد الغداء الذي كان يكفي عسكرين دخلوا بلاد الجبّة في عراضة الى بريسات بعد ان استراحوا قليلاً نزل القاصد في الوادي فخرج البطريرك لاستقباله ومعه المطران الياس محاسب واناس من بلاد الجبة واعطاه البطريرك سجية ودخلوا الكنيسة في قنوبين بزياح حافل وكان معه ٨٠ خيّالاً . والعراضة متواصلة

يوم الاثنين احتفل المونسنيور بقراءة البرآآت باللاتيني ثم بالعربي وهي البراءة للمنسنيور ثم للبطريرك ثم للمطارنة وكان القارئون الخوري اسطفان ورد تلميذ رومية خوري صيدا يقرأ باللاتيني والمطران سمعان عواد يقرأ بالعربي . ثم ركع وفي مقدمتهم البطريرك وطلبوا البركة منهُ نيابةً عن الحبر الاعظم فباركهم . وخرجوا الجميع من الكنيسة ومشى البطريرك امام القاصد وقرعت الاجراس وابتدأ الترتيل والعراضة وبعد الغداء توجهوا الى تزحيا . وقبل الغداء كان قد جرى الاتفاق على ان يصير التيام المجمع في كسروان في عيد السيدة حتى تتلى اوامر البابا ويصير مجمع اذا اقتضى الامر . فكتب البطريرك مكتوباً للمطران جبرايل حرشب مطران حلب واعلمه بما جرى وامره بالحضور وكتب لهُ المونسنيور مثل ذلك . ولما وصلوا قرب قزحيا

الى الوادي خرج الرئيس القس توما مارون الدرعوني والكهنة الى استقبال القاصد وكان بعضهم كهنة باللبس البهي وبيد الرهبان الشموع والفنود والمباخر دخلوا الكنيسة بحفلة وزاد عدد الرجال. وكان وصل الى قنوبين قبل طلوعهم منهُ المطران حنا اسطفان الذي كان في بلاد البترون ورافقهم الى قزحيا ثم وصل الشيخ ضاهر من بيت الزر وكان هذا وابن عمه الشيخ كنعان حكام الزاوية

يوم الثلاثا جاء الكرملتان من دير مار سركيس بشراي وهم البادري يوسف الرئيس والبادري مخائيل. وقرب العصر توجهوا جميعاً الى دير مار تادروس بشراي تابع دير مار الشماع وباتوا فيه والى هناك لاقاهم المطران الياس محاسب

صباح الاربعا توجهوا الى زيارة ارز لبنان وافطروا على ساقية شاعورة ومنها ركبوا الى بشراي فطلعوا الاهالي ومعهم الحمادية وعملوا عراضة ولما وصل لاقاه المشايخ الحمادية حسين بن عيسى وضاهر بن موسى اخو حسين ومشوا قدامه الى دير مار سركيس عند الكرملية حيث قضوا النهار. والعصر توجهوا الى بزعون وهناك استقبلهم اهالي حصرون وجمع من الحمادية وفي مقدمتهم الشيخ موسى بن عيسى حماده فقبّل يد القاصد امام الجميع كله وعملوا لهُ اكرام ملك ولقبره القاصد الرسولي من الدولة العليا. وباتوا جميعاً في حصرون وقدموا لهُ هدية فرس

وركبوا صباح الخميس الى عيطا من حيث رجع المطران الياس محاسب الى قنوبين. الظهر وصلوا الى العاقورة ومنها الى افقة نزلوا عند العين وتعشوا هناك. ولما بدا القواص طلعوا حمادية المنيطرة حتى يستخبروا لانهم كانوا خايفين ولما قربوا منهم ظنوا ان الكسارة حرامية فارادوا يقوموا عليهم فهجموا عليهم الكسارة وجرحوا ثلاثه فهربوا ولولا المطارنة والرهبان الذين هدّوا الكسارة ما رجع متوالي الى بيته

صباح الجمعة ٦ تموز توجهوا الى يذبوع لاسا وطى شبروح ثم نزلوا الى فقرا واخذ المطارنة والمشايخ يستأذنوا بالرجوع الى مراكزهم. ونزل القاصد الى تحت كفرديبان وبعد الغدا توجه الى مار انطونيوس بقعاتا مركز المطران طوبيا الخازن الذي اخرفت صحته في ذلك الوقت. ومن هناك توجه الى بقاعتوته فخرج الشيخ ابو خطار وجميع اولاده واولاد اولاده ومعهم جمهور غفير لاستقبال القاصد فما قدر يمرّ عليهم فاستمر

مسافراً الى بقعاتا ولما وصلوا الى راس العقبة خرج لاستقباله المطران طوبيا واخوه الشيخ كنعان الخازن وخوارنة بقعاتا ورهبان الدير والاهالي . وقبل دخوله للدير ودّعه المطارنة عبدالله قراعلي وسمعان وجبرايل عواد وحنا اسطفان وتوجهوا الى اماكنهم . اما الرئيس العام والرهبان فبقيوا معه دائماً . استقام خمسة ايام هناك ليرتاح . ولما خرج قدم له المطران طوبيا فرساً وهي الرابعة . « الرئيس العام قدم فرساً »

صباح الثلاثاء ١٠ تموز سافر الى بقاعتوته . بعد الغدا مرّ على كفردبيان فلاقاه شباب الخوازنة مع الاهالي وزار كنيسة البرج . ومن هناك توجه الى ريفون وبات في الدير

وصباح الاربعا توجه الى عجلتون وبقي فيها من الاربعا الى الاثنين ١٦ تموز عند الخوازنة . العشا عند الشيخ نوفل

يوم السبت ١٢ عند الشيخ نصيف وعند الشيخ نادر ابن ابو النصر

يوم الجمعة عند الشيخ فياض واخوته اولاد ابو علي والعشا في بيت ابو سرحان

يوم السبت ١٤ الغدا عند الشيخ جنبلاط والعشا عند الشيخ الياس نمر

يوم الاحد ١٥ عند الشيخ ابرهيم ابن ابو النصر . والعشا عند الشيخ سقر . وبعد العشا قدّم له كرك فرد ثمين

يوم الاثنين ١٦ عند الشيخ خازن بن خالد . ثم توجه من عجلتون مع المطارين اسطفان الدويهي واغناطيوس شرابيه وابرهام الارمني والشايخ يونس وسقر والياس نمر وكنعان بن ظاهر رافقوه الى خارج الضيعة نحو ميلين . وكل القاصد السفر مع المطارنة الى غوسطا مع بعض المشايخ الى دار بيت بو قنصوه . نزل في بيت الشيخ سنتو ابن الشيخ هيكل والعشا كان عند الشيخ ميلان ابن البطريرك . نوّرت اكثر بيوت القرية

يوم الثلاثا الغدا عند الشيخ خطار الخازن اخو البطريرك والعشا عند الشيخ سنتو

يوم الاربعا توجه الى عين ورقة عند المطران حنا اسطفان ومعه الشيخ كنعان بن ظاهر والشيخ عاد بن صخر واخوه الشيخ عدوان وخازن وحيدر اولاد الشيخ خطار والشيخ ميلان وسنتو . وابو درغام العاقوري والمطران اسطفان الدويهي . بعد الغدا توجهوا الى الكريم عند المطران ابرهام الارمني تمشى وبات

يوم الخميس ١٩ منه رجعوا الى قرية غسطا الغدا عند الشيخ صخر . قدموا لهُ المشايخ كراك فرد هدايا ميلان ومشرف ١ سنتو ١ صخر واحد ويعد الغدا سار الى درعون عرجوا على دير حريصا لرهبان القدس . قبل وصولهم الى درعون ومعهم الخوري اسطفان عواد لاقاهم الشيخ نوفل بن حصن القنصل الفرنساوي واخوانه كسروان وقنصوه وكيوان وابنهُ حصن واتباعهم بمراضة واحتفال كالعادة وباتوا هناك

ثاني يوم بعد الغدا توجهوا الى زوق مكايل الى دار الشيخ موسى الخازن رافقهم القنصل وحيَّدوا الى غادير استراحوا نصف ساعة ثم تابعوا السفر الى زوق مكائيل استقبلوهم المشايخ موسى واخوته وابنه شروان والشيخ جفال وباتوا هناك

يوم السبت بعد الغدا توجهوا الى ساحل علما الى عند الشيخ صالح واخيه شبل الخوازنة وفي الطريق تفرج القاصد على كنيسة الشيخ عاد في ساحل علما باتوا هناك

يوم الاحد ٢٢ تموز توجه القاصد الى دير الخوري يوسف حبيش بزباح حافل ماسكين سنجق موضوع فيه صليب . تغدوا عند الخوري ولاقوهُ المشايخ الحبيشية وكان المطران ابريام والمطران حنا وجملة من المشايخ الغاطنة . وبعد الغدا توجهوا الى غزير وكان معه رئيس عام رهبان مار اشعيا القس سمعان عريض . عرَّج على دير مار الياس لاقوه بسنجق فيه صليب ما عملوا عراضة في غزير لانه كان مات منهم واحد قبل بيوم . العشا والمبيت عند الشيخ شديد واخوته

يوم الاثنين زار دير الكبوشيين وقدَّس عندهم . تغدا عند الشيخ باز الحبيشي والى هناك اتوا الرهبان البلدية العبَّاد رهبان مار عبدا هرهريا ورئيسهم الخوري عبدالله . والخوري صابر رئيس دير مار روحانا البقيعة . والخوري بطرس رئيس دير سيدة الحقلة . العشا عند الشيخ ابو جنبلاط حبيش

يوم الثلاثا ٢٤ تموز الغدا عند الشيخ صادق حبيش قدموا المشايخ كرك فرد للقاصد . تمشى ورقد في دير مار الياس

يوم الاربعا ٢٥ تموز توجهوا لدير اللويزة وودعوه جميعاً قرب الدير لاقاه رهبان الدير يتقدمهم الرئيس القس جرجس . وفي ذلك اليوم أتى الخوري نقولا (الصائغ) رئيس عام رهبان الطبشه (الشوير) الملكية . سلَّم ورهبانه على المونسنيور وعاود المطران اسطفان الى ديره

يوم الخميس أتى المطران حنا « اسطفان » الى لويزه

يوم الجمعة زار عينطوره مع الاب العام اليوسعي ومن هناك الى دير مار مخائيل للملكية وهو تابع دير مار يوحنا الطبشه . وفي المسا عاد الى لويزة . وفي ذلك اليوم وصلوا مطارنة السريان غريغوريوس وديونيسيوس للسلام على السمعاني

يوم السبت ٢٨ تموز اتى الاب بطرس فروماج اليسوعي وبقي المونسنيور الى آخر يوم تموز في اللويزة . يوم الاربعا اول آب وصل الى لويزة كاتب اسرار ورديان القدس من قبل الرئيس المذكور فطلب من القاصد اذا كان يريد النزول الى صيدا لعند الورديان ام الورديان يأتي الى لويزة لعنده . فاجاب انه هو يذهب الى صيدا لانهُ يريد ارسال الورديان بمهمة الى مصر لاجل تتميم امر المجمع المقدس بخصوص بطرك القبط ليطالع منهُ صورة ايمانه حسبما كان كتب سابقاً

سفر القاصد الى صيدا ودير القمر (٢–١٤ آب ١٧٢٦)

يوم الخميس توجه القاصد الى صيدا رافقه المطران حنا والمطران ابرهام الى بيروت واما الاب العام فرافقه الى صيدا . باتوا هناك تلك الليلة في حرج الصنوبر حيث تعشوا وكان اعدّ لهم ذلك مخائيل فارس وكيل الرهبانية وناموا هناك

يوم الجمعة وصلوا الى صيدا ونزل القاصد في دير رهبان القدس والرهبان مع الرئيس العام نزلوا عند جان باطشتا الفرنساوي وكيل الرهبنة اللبنانيّة في صيدا والخدم نزلوا في الخان مع الخيل . مكثوا في صيدا خمسة ايام وفي هذه الايام الخمسة توافد للسلام عليهِ القناصل والمرسلون وطائفة الموارنة مع خوارنتهم . والقنصل عمل لهُ ضيافة مكلفة في داره وكذلك الخواجا جان باطشتا ومشى قدامه ومعه ترجمان ويسقجي . خرجوا من صيدا قبل الغروب بقليل لينامو في جنينة سي ابراهيم فرافقه ترجمان ويسقجي ورئيس القدس ورهبانه ورئيس اليسوعية الكبير ورفيقه وراهب كرملتاني والرهبان الموارنة وجملة عوام وكهنة موارنة وافرنج الى جنينة سي ابرهيم الترجمان

يوم الاربعا ٨ اب توجه القاصد الى دير المخلص وصلوا بعد الشروق لاقوه باكرام ذهب ليسلم على البطرك كيرلوس الملكي . والمذكور مكث في قلايته ما طلع حتى

دخل المونسنيور عنده للقلاية وسأم عليه سلام لا يليق بقاصد رومية بل مثل باقي كهنة الغرب وناموا تلك الليلة في الدير المذكور

يوم الخميس توجهوا الى دير القمر لاقاه النصارى والكهنة الموجودون هناك. نزل في دار الشيخ فضل . والامير ملحم كان امر ان يعملوا عراضة وقواص فما رضي القاصد لانها ضيعة الحاكم وفيها دروز

يوم الجمعة ١٠ آب اخر السهرة دخل المونسنيور الى سراية الامير ملحم وسلم عليه والامير استقبله بعزّ واكرام وكان صحبته رئيس عام الرهبان اللبنانيين والشيخ كنعان الخازن. مكث عند الامير نحو ساعة وبعد شرب القهوة رجعوا الى مكانهم

يوم السبت قدم المونسنيور هدايا للامير ملحم واخوانه الامير احمد والامير منصور ومساء ذلك النهار تقابل المونسنيور والامير ملحم واخوهُ احمد وتكلموا في اشغالهم وغير حوادث بكل محبة واعتبار

يوم الاحد واجه المونسنيور الامير ملحم ايضاً وكلّمه بخصوص اشغال تخصه وكان صحبته الاب العام المذكور والشيخ كنعان وهذا كان يمشي ما بين الامير والقاصد. وبعد نزولهم من عنده ارسل الامير كاتبه وخازندار الى عند القاصد واكملوا الشغل معه تلك الليلة في الليل

صباح الاثنين طلع القاصد يودّع الامير فقدم له فرساً ثمينة بعدّة كاملة رخت ورشه فضة. وفيما بعد ودّعه نصارى دير القمر جميعاً مع مطرانهم المطران سمعان وكهنتهم مع جمع غفير وطلعوا معه الى خارج القرية فتوجه الى رشميا فخرج الشيخ ابو فارس غندور الى لقائه نحو ميل وعملوا عراضة اكثر من كل الذين عملوا قبل ذلك. نزل عند الشيخ غندور . وبعد الغدا توجه الى دير مار يوحنا رشميا للرهبان تعشوا وباتوا في الدير . واتوا اهالي مجدل المعوش مع خوريهم الى عند القاصد الرسولي لسلموا عليه

رجوع القاصد الرسولي الى اللويزه وزيارته للقاطع

يوم الثلاثا ١٤ آب توجه القاصد مع رفقائه الى لويزه . ويوم الاربعا ١٥ منه جاء الاب بطرس فرماج وعرض على القاصد مكتوب رئيسهم العام يوعز اليهم ان يكونوا

في خدمته ويسعفوه في كل ما يلزم لعمل المجمع

يوم الجمعة ١٧ توجه الى القاطع لزيارة اديرة الرهبان اللبنانيين اي طاميش ومار بطرس كريم التين ومار الياس شويا فوصلوا الى طاميش مع الرئيس العام وبعض الرهبان بات في الدير حيث وصل بعد الغروب بساعة لاقوه بالشموع صامتين لان الوقت كان ليلاً

يوم السبت توجه الى مار الياس شويا حيث بقي الى المساء

يوم الاحد نزل الى عند المطران فيلبوس الجميل الذي لاقاه مع الكهنة والعوام. وعند المساء رجع الى دير مار الياس ومعهم المطران المذكور وتعشوا تلك الليلة خارج الدير عند عين الصرفند

يوم الاثنين ٢٠ آب زار مار يوحنا الطبشه مركز الرئيس العام الخوري نقولا (الصائغ) تغدوا هناك ثم باتوا في مار الياس

يوم الثلاثا نزل الى بكفيا مع المطران فيلبوس والمطران اغناطيوس شرابيه فكان له استقبال حافل تغدا عند الشيخ ابو شديد وكذلك الشيخ شاهين وبعد نزلوا قدامه الاهالي الى دير مار بطرس كريم التين وكان عدد المرافقين نحو مائة نسمة

يوم الاربعاء ٢٢ اب بقي في مار بطرس زاروه مشايخ بيت شباب وكهنتهم وجملة عوام ودعوه الى قريتهم

يوم الخميس توجه الى بيت شباب ومعه القس موسى هيلانه الشامي رئيس الدير باستقبال حافل الى مار انطونيوس قدّس هناك. تغدا عند الشيخ بو فارس والشيخ بو مفرج. وعزمه للعشا الشيخ بو فاضل هاشم وبات في مار انطونيوس

يوم الجمعة توجه الى بيت الشيخ بو شديد سليمان وبعد الغدا زار كنيستهم ثم توجه سلم على المطران باسيليوس لانه عاجز بسبب الشيخوخة وفقد النظر ثم ودّع اهالي بيت شباب وذهب الى دير مار جرجس مجردق وكان قدامه الشيخ ابو مفرج عبود ابن الحاج مفرج. في مار جرجس عزمهم الخوري مخايل خادم الدير. ثم توجهوا الى طاميش ورافقهم الشيخ ابو مفرج. ولاقوه اهالي المزارع. في زكريت استقبلته الاهالي وخوريهم والخوري جبرايل خادم دير زكريت دير مار يوحنا وزار كنيسة الدير وكنيسة الضيعة. ولاقوه اهالي ديك المحدي وبات في دير طاميش

يوم السبت توجّه الى لويزة حيث بقي من السبت الى الاربعا

يوم الخميس ٣٠ اب توجه المطرانان عبد الله واغناطيوس والرئيس العام الى دير ريفون ليسلموا على البطريرك لانه كان وصل اليه قبل بيوم وتوجه معهم الخوري اسطفان عواد والقس اسطفان ورد . مضوا عن المونسنيور للسلام على غبطته

يوم الجمعة جاء مكاتيب من الامير ملحم للبطريرك والمطارنة والمشايخ الخوازنة بان يتقيّدوا باوامر القاصد ولا احد يعارضه في الامور التي جاء لتكميلها وان يقدموا له كل اعتزاز واكرام ورجع الجميع من ريفون يومها

الاستعداد لعقد المجمع اللبناني

يوم السبت اول ايلول وصل الى لويزة المطارنة سمعان وابن عمه جبرايل عواد . وابتدأوا من ذاك اليوم يستعدوا للمجمع ويتشاوروا في اموره ولوازمه . وفي ذلك اليوم وصل البادري فرنسيس الفرنسيسكاني من حلب ليحضر المجمع بالنيابة عن الورديان والبادري يوسف من رهبان القدس من طرابلس ايضاً . والقس انطون سقر من حلب من قبل المطران جبرايل حوشب ليكون وكيلاً عنه في المجمع . والبطريرك ما قبل وكالة بل اراد ان يحضر المطران بذاته . وارسل كاتبه لكي يتوجه الى المجمع مثل باقي المطارين

يوم الاحد ٢ ايلول كتب القاصد الى جميع المطارين الغائبين لكي يحضروا للمجمع وكذلك كتب للمطران ابريام الارمني . وتوجه المطرانان سمعان وجبرايل عواد للسلام على غبطته في ريفون وبقيوا هناك الاثنين والثلاثا والاربعا

الخميس ٦ ايلول جاء المطران ابريام ووصل المطران حنا اسطفان من قبل البطريرك ومعه جملة مشايخ خوازنة : كسروان وخازن وبو سرحان وعدي والياس بن غر ومعهم شماس البطريرك وقصدهم ان يحملوا القاصد ليذهب للسلام على البطريرك الذي ما كان له خاطر ينزل الى لويزة ليسلم على القاصد . رفض القاصد . وقد ايده المطارنة في رأيه وهم سمعان وعبد الله وفيلبوس الذي وصل يومها وجبرايل عواد واغناطيوس وحنا وابريام وغريغوريوس السرياني وتلاميذ رومية الموجودون هناك . لان القاصد ما كان تأخر عن واجباته بل سافر يومين للسلام على البطريرك . واتفقوا

وكتبوا للبطريرك بينوا الى وجوب حضوره. وكذلك كتب القاصد وارسل الخوري اسطفان عواد بهذا الخصوص وارسل المطارنة القس اسطفان ورد. وكان سبقهم الناس اخبروا البطريرك بما جرى فعزم على التوجه الى لويزة. ولما وصل الرسولان قال لهم انه يتوجه صباح الغد وذلك قبل ان يفتح المكاتيب. وكتب للمطارنة بهذا المعنى وقال انه قد اعاقه بعض اشغال حتى من ذلك اليوم والرسولان ابقيا مكاتيبهما معهما

يوم الجمعة ٧ ايلول وصل المطران اسطفان الدويهي الى لويزة

يوم السبت توجه المطارنة اسطفان وفيلبوس وحنا للاقاة البطريرك وصحبوه الى لويزة ومعهم مشايخ خوازنة : شرف دهام وسقر ابن عبد الملك وابراهيم ابن ابو النصر وجملة رهبان من ريفون. وجميعهم لاقوا البطريرك الى خارج الدير

يوم الاحد وصل المطران ميخائيل الخازن الى لويزة . بقي البطريرك في لويزة ذلك اليوم ثم اطلق الجميع التوجه الى دير ريفون للاستعداد الى عمل المجمع وللاتفاق على مكان الاجتماع لان القاصد كان يفضل لويزة والبطريرك يريد دير ريفون

يوم الاثنين توجه الجميع الى دير ريفون وفي الطريق حيّدوا على دار الشيخ ابو سرحان في عجلتون وتغدوا عنده وفي المسا وصلوا الى ريفون

يوم الثلاثا اخذوا في الاستعداد للمجمع وكان بعض المطارنة ما وصلوا انتظروهم حتى يبتدئوا في قراءة ترتيبات المجمع الذي كان رئيسه المونسنيور في نظام الطايفة

يوم الاربعا ١٢ ايلول وصل رئيس عام اللبنانيين الى ريفون ومعه القس مخايل الغزيري تلميذ المدرسة والمذكور ارسل المطران باسيليوس ورقة وكالة ليكون مقامه لانه عاجز كما قلنا. وكذلك المطران طوبيا الخازن ارسل ورقة وكالة للخوري اسطفان عواد لانه كان مريضاً وكتب المونسنيور جملة مكاتيب لبعض الكهنة تلامذة رومية ليحضروا الى المجمع

جلسات المجمع اللبناني الاولى في ريفون

يوم الخميس وصل ورقة وكالة من المطران جبرائيل مطران اهدن الى المطران عبدالله فما قبلوا الوكالة لان المطران عبدالله لهُ صوت في المجمع فكتبوا لهُ ان يحضر او يوكل غير المطران عبدالله. وكتب البطريرك للمطران الياس يحثه على الحضور لانه

كان معوق في دير قنوبين . وكان القاصد كتب له رتباطاً عن الحضور . واجتمع يومئذٍ القاصد مع جملة مطارنة لبساحثهم ببعض الامور . يوم الجمعة اجتمعوا كلهم اي البطريرك والقاصد والمطارنة الحاضرون ورئيس عام اللبنانيين ورئيس عام مار اشعيا وتلامذة رومية والمرسلون البادري فرنسيس والبادري يوسف المذكوران وابتدوا يقرأوا في الكتاب المعيّن للمجمع . وكان غايباً المطارنة جبرائيل اهدن والمطران الياس وجبرائيل حوشب والمطران طوبيًا والمطران باسيليوس . وكان المطران حنًا قبل بيوم رجع لديره وكان القس مخائيل الغزيري والخوري اسطفان عواد تلميذا رومية وتعين يازجية القس اسطفان ورد والقس الياس سعد يازجي غبطته تلميذا المدرسة وجلسوا جلستين . في الجلسة الثانية صار اختلاف بين البطريرك والمطارنة في قضية توزيع الميرون لانه في كتاب المجمع حُفظ حق التوزيع للبطريرك على الاساقفة والاساقنة يوزعونه في الرعايا حتى لا يضطر خدمة الرعايا الى ترك رعاياهم مدة طويلة ليأتوا الى الكرسي البطريركي فتحدث حوادث مرض وموت . وغيره ويكونون غائبين . فلم يرضَ البطريرك بهذا الامر بل اراد ان يأتوا الكهنة اليه . قام من الجلسة زعلان وقال : ما بقيت اعمل مجمع وبقيوا يتشاوروا في الامر . وحضر المطران حنًا وحضر الجلسة الثانية السبت . بقي الخلاف والسيد البطريرك متمسك في رأيه ان كل امر يخص سلطاني لا اغير منهُ شيئاً . وطلب جملة شروط ليحضر ويكمل المجمع وارسل يقول مع المطران اسطفان انهُ لا يريد ان يحضر المرسلون المجمع . وطلب من المطارنة ان يختموا لهُ ورقة بالشروط التي طلبها وبعد الاخذ والرد ختموا لهُ اياها ما عدا المطارنة عبدالله واغناطيوس والغائبين

يوم الاحد ١٦ ايلول اتفقوا على اكمال المجمع وعقدوا الجلسة الـ ٣ ثم الـ ٤ . وفي ذلك اليوم اتى الشيخ نوفل القنصل والمشايخ خازن بن خالد والشيخ قبلان بن دهام وتكلموا مع البطريرك حتى يارم المطران عبدالله يختم الورقة فأخذ البطريرك يقول ان كان المطران عبدالله لا يختم الورقة ما بقيت اكمل المجمع . فاغتاظ القاصد من هذا التبلبل وعدم الاتفاق ومن الذين يلقبون البطريرك هذه الاقوال فتهددهم بالحرم ان لم يكملوا ويتفقوا ويتركهم بجالهم ويعود الى رومية . في المساء خابروا المطران عبدالله في الامر فطلب ان يحكي لثلاثة رجال اصحاب معرفة وذمّة عن الموانع التي تمنعه عن

ختم الورقة وهم المطران ابرهام الارمني والخوري مخائيل القرطباوي والقس اسطفان ورد تلاميذ المدرسة وبعد المفاوضة وضع اسمه وختمه على هذا النسق: واني انا على رأي الكرسي الرسولي ان رضي بذلك انا راض. ولكن البطريرك بقي مصراً على رأيه وقال: ان لم يذعن المطران عبدالله فهو لا يكمل المجمع ومضى النهار على هذه الحال

يوم الاثنين: بقي الاختلاف مع ان المطارنة قالوا للبطريرك ان رأي المطران عبدالله مليح. لكنه لم يقنع بل قال: ان كان المطران عبدالله يحضر المجمع فانا لا احضر. فقال له القاصد انهُ لا يمكنهُ ان يمنعه من غير سبب واخيراً قال السمعاني: انا ماض الى محل الجلسة لأتمم عملي الذي كلفني به الكرسي الرسولي فالذي يريد فليحضر معي ومن لا يريد على خاطره. حضر مع المونسنيور المطارنة سمعان وجبرائيل عواد وعبدالله قراعلي واغناطيوس شرابيه وكتبوا عرض حال للمجمع المقدس بواقع الحال

ولما توجه القاصد غضبان الى محل الجلسة اخذ الشيخ نوفل القنصل يتكلم كلام غير لائق قال: ان كانت الامور بدّها تمشي هيك بقي دين السيف اصلح من دين النصارى. ثم قال للبطريرك: «انت مفوض الامر على خاطرك الذي تريده بيصير والذي تريد ان يحضر يحضر والذي لا تريده يحضر لا يحضر». فأخذ البطريرك يراجع هذا الكلام. واخيراً ارسل المونسنيور بعض المطارنة والبادريّة فرنسيس ويوسف ليكلموا البطريرك حتى يترك ما تمسّك به فنفر في المرسلين وقال لهم: ما لويدكم تحضروا المجمع لان براءة الحبر الاعظم لا تذكر انهُ يجب حضوركم. فغضبوا وعادوا الى القاصد. ولما رأى القاصد هذه الحال ترك دير ريفون وتوجه الى لويزة فتبعه المطارنة سمعان وجبرائيل عواد وعبدالله قراعلي واغناطيوس شرابيه وارفاقه المرئيس العام اللبناني والقس اسطفان ورد. وحين خروجهم اخذ شماس المطران اسطفان الدويهي يرشق الخيل بالحجارة احتقاراً. ولما خرجوا لحقهم بعض المشايخ وارادوا يرجعوا القاصد فما امكن. وحين فاتوا عجلتون لحقهم بعض مشايخ عجلتون خازن بن خالد وصقر ابن عبد الملك والزموا القاصد ان يعرّج عليهم فتغدى عند الشيخ خازن ومن هناك كتب مكتوب للبطريرك يحثه على تكميل المجمع وكتب مثل ذلك للمطارنة

الذين بقيوا مع البطريرك يامرهم بالحضور الى عنده وهم: المطارنة فيلبوس الجميل واسطفان الدويهي وحنا اسطفان ومخايل الخازن . وقبل ان يبرح القاصد عجلتون وصل الشيخ نوفل واخيه كسروان وعاد بن صخر اتوا من قبل البطريرك ليرجعوا المونسنيور فما امكن بل واصل سيره الى لويزة

يوم الثلاثا ١٨ ايلول جاءت جوابات البطريرك يعتب على المونسنيور ويعتذر عن كلام الغضب الذي قاله للمرسلين بانه كلام مزح . والمطارين جاوبوا معتذرين لاجل الحوادث المذكورة وعدم الاتفاق . فكتب القاصد الى البطريرك والمطارنة يبين لهم وجه غلطهم ويحثهم على تكميل اوامر رومية وان يسدّوا اذانهم عن اراء الناس واما المطارنة فأمرهم بامر الطاعة ان يحضروا الى لويزة . وحمل مكتوب البطريرك الشيخ كسروان . وفي ذلك النهار أتى مكتوب من المطران باسيليوس يعزل فيه القس مخايل الغزيري من الوكالة ويقول ان امر البطريرك مطاع وهو لا يخالفه بشيء . وكتب للقس مخايل يطلب منه الختم فجاوبه القاصد انه اذا كان يمكنه الحضور يرسل له مركوب واناس يصحبونه وذكر له انه لا يقبل ان يوكل احدًا والختم وُضع تحت القفل لان المطران فاقد النظر ولا يمكن تسليمه الختم . والمطران باسيليوس كتب ما كتب لان البطريرك طلب منه ذلك

يوم الاربعا ١٩ ايلول كتب الشيخ ابو سرحان الخازن الى القاصد ان يبقى في لويزة الى اليوم الذي يرجع فيه البطريرك عنده . والبطريرك كتب له انه عاد قرر ان ينزل بعد كم يوم الى بكركي الى عند رهبان مار شعيا ويطلب من المونسنيور ان يتوجه الى هناك . ويقول له ان المطارنة يتوجهون معه الى هناك فلاجل ذلك لا لزوم لتوجههم حالًا كما ذكر القاصد . فجاوبه المونسنيور ان الامر اللايق بشأنكم هو هذا اي يكتمل اوامر الكرسي الرسولي وهذا شرف اكم . وقال له ان بعد الاجتماع في بكركي يعودون الى لويزة حيث يكتمل المجمع بالاحتفال اللائق . وكذلك وصل مكتوب من الشيخ نوفل القنصل الى القاصد يذكر انه اجتهد كثيرًا في اقناع البطريرك بالنزول الى بكركي لاجل اكمال المجمع . فمدحهم المونسنيور على سعيه وعلى المشايخ في كتابة اليه . ووصل مكتوب من المطران الياس محاسب يذكر انه بعد كم يوم يصرف اشغاله ويحضر للمجمع

يوم الخميس وصل المطران الياس الى لويزة

يوم الجمعة فاتح المطرانُ الياس القاصدَ بخصوص المجمع فاخذ المطران يتطل ويقدّم ويؤخّر ويقول «نأخذ كتاب المجمع ونقرأه وكل شيء فيه لا يناسبنا فلا نقبله» ومراده ان لا يتمّ المجمع . والمونسنيور يقول في الاجتماع يصير كل شيء وكل ما لا يناسب ولا ترضوه نتركه . واخذ المطران الياس يجتمع مع المطارنة سمعان وجبرايل عواد واخيراً قلب عقولهم واخذوا يتكلمون مثله ويقولون اننا كنا حتى يجيء القاصد ونتشاور واياه في اصلاح الطائفة ولا نريد ان يعمل مجمعاً ويكون له الحكم علينا . وتجادلوا طول النهار . والمطران الياس كان يريد يبطل المجمع لانه خايف من ان تقام عليه دعاوى وشكايات في المجمع . وفي المساء توجه المطران الياس الى ريفون لعند البطريرك

يوم السبت ٢٢ لم يأتِ البطريرك كما كتب لان المطران الياس غيّر لهُ فكره وكتب يقول : انه ارسل المطران الياس يطلب باسم البطريرك المجمع ليقرأهُ ويتشاور مع المطارنة ويرفع ما لا يناسب . ولا يمكن عمل مجمع ان لم يتمّ ما ذكروا والمجمع لا يكون في غير دير ريفون دير الكرسي البطريركي . وامور كثيرة ضد القاصد . ثم يختم قائلاً انه يراجع الكرسي الرسولي وينتظر الجواب . فاجابه القاصد انه مهما اردتم ان تراجعوا به الكرسي الرسولي فلا يقدر احد ان يمنعكم . ثم ذكّره وعده بالتوجه الى بكركي حيث يصير الملتقى بين الجميع ولم يقُم بوعده ولا ترك المطارنة يأتون اليه حسبما امرهم وخالفوا الطاعة الرسولية . وارسل المكاتيب مع رئيس دير لويزه القس جرجس يُشوع الغسطاوي اللبناني حتى يخاطب البطريرك بهذا الصدد . اما في لويزة فاستمرت المجادلة من المطران سمعان والمطران جبرايل عواد بهذا الخصوص حسب ما افهمهم المطران الياس

يوم الاحد ٢٣ رجع رئيس لويزه مع القس الياس سعد يازجي غبطته وكان جواب البطريرك انه يرتضي بعمل المجمع بشرط ان لا يحضر احد من المرسلين وان القاصد يرسل اليه بكتاب المجمع ليفحصهُ ويراجعوا المجمع المقدس بالشيء الذي لا يناسب . وفي يومها وصل المطران طوبيا من بقعاتا الى عجلتون لانه كان شفي من مرضه

يوم الاثنين ٢٤ كتب المونسنيور وكالة للمطران طوبيا الخازن حتى يأخذ كتاب

المجمع معه الى البطريرك ليفحصوه جميعاً . وطلب قبل كل شيء ان يختم البطريرك والمطارنة القضايا الاثني عشرة المختوم بها من المجمع المقدس . وبعد ان يختموها يسلمهم الكتاب وان ما رضيوا يختموها ويصير تسليمهم الكتاب بل يردوه للمونسنيور . واما الاشياء التي لا يرضوها يبقوها في ورقة وارسل المونسنيور الاب توما اللبودي الرئيس العام بهذه الوكالة الى المطران طوبيا وصحبه القس جرجس رئيس لويزه وكتب المطران عبدالله والمطران اغناطيوس انهما راضيان بالقضايا الاثني عشرة المختومة من المجمع المقدس وراضيان ايضاً في كل امر موجود في كتاب المجمع الذي جاء به القاصد فلذلك لا لزوم لحضورهما ليفحصا الكتاب مع البطريرك وباقي المطارنة

يوم الثلاثا ٢٥ توجه الاب العام توما اللبودي ورفيقه الاب جرجس قشوع واخذوا كتاب المجمع للمطران طوبيا الى عجلتون وكأنهُ ليتوجه الى عند البطريرك وسلّموهُ الوكالة والمكاتيب ورجعوا

يوم الاربعا توجه السيد البطريرك والمطارنة الى دير لويزة قبل ان يصلهم المطران طوبيا . والمطارنة الذين كانوا مع البطريرك هم : الياس محاسب وفيلبوس الجميل واسطفان الدويهي وحنا اسطفان ومخايل الخازن ويازجي البطريرك ومعه الشيخ كسروان بن حصن الخازن فلاقاهم الجميع بزياح حافل . وبعد وصولهم كتب البطريرك والمطارنة شروط ان لا يحضر المجمع غير البطريرك والقاصد والمطارنة لا مرسلون ولا رهبان ولا تلامذة رومية وعرضوها على المطرانين عبدالله واغناطيوس ليختماها فقالا : ان هذا يخصّ القاصد . وعُرض الامر عليه فلم يرضَ واخيراً بعد الاخذ والرد ارتضوا بالقضايا الاثني عشرة وفي المساء وصل المطران طوبيا خرج الجميع لملاقاته . ثم وصل الشيخ نوفل القنصل واخذ يسعى باصلاح ما كان ابتدأ فيه ويعمل جهده في ضمّ الحال وعمل المجمع لانه كان وصل له مكتوب من قنصل فرنسة في صيدا بمعنى توبيخ ويظهر له الشر الذي صدر منه في الابتدا بسبب كلامه الذي تكلمه سابقاً وان خراب المجمع ما كان الّا على يده ويحثهُ على اصلاح الخلل الذي احدثه

يوم الخميس ٢٨ اكملوا فحص الكتاب واعتمدوا على عمل المجمع بعد يومين . واذ ذاك ابتدأ المونسنيور يكتب المكاتيب للذين يريدهم ان يحضروا وهم

المطارنة : ابرهام الارمني وجراسيموس مطران حلب الملكي . وديونيسيوس السرياني واثناسيوس مطران بيروت الملكي واليسوعيين رهبان عينطوره ولرهبان القدس في حريصا . وللكبوشيين في غزير . وكتب هو والبطاريرك للمشايخ الخوازنة في غوسطا وعجلتون وللحبيشية في غزير ومشايخ بسكنتا وساحل علما وبكفيا وبيت شباب ومشايخ بيروت الشلافنة . ولرشميا وقيتولي ودير القمر وزوق مكايل والبعض من خوارنة البلاد ولرئيس عام رهبان مار اشعيا مع باقي رؤساء الرهبانيات ليحضروا الى المجمع

يوم السبت ٢٩ ايلول اكملوا قراءة الكتاب واخذوا في الاستعداد لعمل المجمع يبتدئوا به يوم الاحد التابع واخذ جميع المدعوين يتوجهون الى لويزة

(لها بقيّة)

شعراء النصرانية بعد الاسلام

شعراء القرون المتأخرة مباشرة بالقرن الرابع عشر

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

١٣ المطران جرمانوس فرحات

منذ استولت تركيّة على البلاد الناطقة بالضاد في الشطر الثاني من القرن السادس عشر أصيبت الآداب العربيّة بضربة أليمة . فكثرت الحروب وتفاقت الشرور حتى ضعفت همم الأدباء عموماً وكسدت اسواق المعارف وأقفلت المدارس الّا القليل منها لا تتجاوز في تعليمها مبادئ العربيّة وقلّما تجد بين المؤلفين كاتباً ذا سمة الاهمّ الّا في بعض العلوم الفقهيّة او النحويّة . وغاية ما يُذكر من شعراء ذلك الوقت ابيات